

## المحاضرة الثامنة والعشرون

### خصائص القياس العقلي :

- يتميز القياس العقلي ( والقياس النفسي بصفة عامة ) بمجموعة من الخصائص العامة أهمها :
- ١- القياس العقلي هو تقدير كمي لبعدها من أبعاد السلوك المعرفي.
  - ٢- القياس العقلي قياس غير مباشر.
  - ٣- القياس العقلي قياس نسبي وليس مطلقاً وذلك نتيجة لعدم وجود الصفر المطلق المعروف في القياس المادي .
  - ٤- توجد أخطاء في القياس العقلي، شأنه في ذلك شأن القياس في أي ميدان من ميادين العلوم . فمن المعروف أن القياس في أي مجال يكون عرضة لأخطاء تأتي من مصادر ثلاث : أخطاء الملاحظة . أداة القياس .

عدم الاتفاق حول ما يقاس.

ينبغي أن نؤكد أن القياس العقلي مجرد وسيلة ، وليس غاية في حد ذاته، فهو مقيد بالقدر الذي يساعد به المدرسين والمرشدين والمديرين وغيرهم على تحسين أعمالهم وتطويرها، وبالقدر الذي يساعد به في فهم السلوك والإنساني.

### أنواع الاختبارات :

الوسيلة الأساسية للقياس العقلي هي الاختبار العقلي، ويعرف الاختبار بأنه طريقة منظمة لمقارنة سلوك شخصين أو أكثر.

فالاختبار العقلي على سبيل المثال، هو مجموعة من المشكلات التي تقيس سلوك الفرد في مظهر معين من مظاهر السلوك المعرفي أو الإدراكي .

ونتيجة لانتشار استخدام الاختبارات في مختلف ميادين النشاط الإنساني، فقد تعددت الاختبارات وتوعدت لتلائم مختلف الأهداف . ويمكن تصنيف الاختبارات النفسية على عدة أسس أهمها .

### ١/ ما يقاسه الاختبار :

- (أ) الاختبارات التي تقيس الصفات او النواحي العقلية المعرفية، مثل اختبارات الذكاء والقدرات العقلية الطائفية مثل القدرة الرياضية أو اللغوية، وكذلك الاختبارات التحصيلية .
- (ب) الاختبارات التي تقيس الصفات الانفعالية في الشخصية مثل الاختبارات الإسقاطية ومقاييس الميول والاتجاهات والقيم واختبارات الشخصية الموضوعية .

### ٢/ طريقة إجراء الاختبار :

- (أ) فردية وهي التي لا يمكن إجراؤها إلا على فرد واحد بواسطة فاحص واحد في نفس الوقت، مثل اختباري بينيه ووكسلر للذكاء والاختبارات الإسقاطية .
- (ب) جماعية وهي التي يمكن أن تجري بواسطة فاحص واحد على مجموعة من الأفراد في نفس الوقت .

### ٣/ محتوى الاختبار :

- (أ) اختبارات لفظية، وهي تلك التي تعتمد على اللغة والألفاظ في مفرداتها، وهي لا تجري على الأميين .
- (ب) غير لفظية، وهي لا تحتاج إلى اللغة إلا لمجرد التفاهم وشرح التعليمات، وعادة ما تكون مفرداتها في شكل صور ورسوم.

#### ٤ / الزمن :

- (أ) اختبارات سرعة هي الاختبارات ذات الزمن المحدد الذي لا ينبغي أن يسمح بتجاوزه، وعادة ما تكون المفردات سهلة والتركيز على السرعة في الإجابة.
- (ب) اختبارات قوة، وهي تلك التي ليس لها زمن محدد، ويسمح للمفحوص بمحاولة الإجابة على جميع الأسئلة، وتعتمد الدرجة فيها على صعوبة الأسئلة .

#### ٥ / نوع الأداء :

- (أ) اختبارات ورقة وقلم .
- (ب) اختبارات عملية مثل فك وتركيب الآلات والعدد وخلافه .
- شروط الاختبار العقلي :
- هناك مجموعة من الشروط ينبغي توافرها في أي اختبار حتى يكون صالحاً للاستخدام . هذه الشروط هي الموضوعية، الصدق، الثبات، المعايير.

#### الموضوعية :

أن كلمة " التقنين " الواردة في تعريف الاختبار تعني أن الاختبار لو استخدمه أفراد مختلفون، فإنهم يحصلون على نتائج متماثلة إذا ما طبق على مجموعة واحدة من الأفراد . فشروط التقنين تعني توافر الموضوعية في الاختبار . ولكي تتحقق الموضوعية ينبغي أن تتوافر مجموعة من الشروط هي:

أولاً : يجب أن تكون شروط إجراء الاختبار واحدة، لذلك لا بد أن يشتمل الاختبار على تعليمات محددة، يلتزم بها كل من يتولى إجراء الاختبار . كما ينبغي أن تكون التعليمات واضحة بحيث لا تقبل تأويلات أو تفسيرات مختلفة، وأن يلتزم المختبر بزمن الاختبار وجميع الأمثلة المتضمنة .

ثانياً : ينبغي أن تكون طريقة التصحيح واضحة محددة، بحيث لا يختلف المصححون في تقدير الدرجة بالنسبة لأي سؤال وهذا يعني أن يصمم للاختبار مفتاح خاص للتصحيح ، يمنع تدخل العوامل الذاتية في تقدير الدرجة .

ثالثاً : ينبغي أن تكون أسئلة الاختبار بحيث تحتمل تفسيراً واحداً . فلا يوضع السؤال بحيث يفهم بمعان مختلفة، أي يقبل التأويل أو التفسير غير المقصود من السؤال.

الثبات :

